من آخرها ولا شك ان مبتدأها فوق آخرها ويقال لهذين الحرفين لهويان لتركب مخرجهما من اللهاة وغيرها **المخرج الثالث** وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك وهو للجيم والشين المعجمة والياء غير المدية ويقال لهذه الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو عند غير الخليل مجمع الجيمين عند الكشكشة فلذا لم تكن الضاد منه **المخرج الرابع** من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر عند الاكثر ومن الايمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين وقيل ان عمر رضي الله عنه كان يخرجها من الجانبين فآن واحد وقال الخليل انها ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم اي مفتحه وتقدم قول غيره **تنبيه** اعلم ان عدة الاسنان اثنان وثلاثون سنا غالبا اربعة تسمى ثنايا وهي اول ما يبدو من الاسنان من مقدم الفم اثنان من اعلى واثنان من اسفل واربعة تسمى رباعية بوزن ثمانية وهي المحيطة بالثنايا من الجانبين من اعلى ومن اسفل واربعة تسمى انيابا وهي المحيطة بالرباعية من الجانبين من اعلى ومن اسفل ايضا واربعة تسمى ضواحك وهي المحيطة بالانياب من الجانبين من اعلى ومن اسفل ايضا واثنا عشر تسمى طواحين اي اضراسا وهي المحيطة بالضواحك من الجانبين من اعلى ومن اسفل ايضا من كل جانب ستة ثلاثة من اعلى وثلاثة من اسفل واربعة تسمى نواجذ باعجام آخره وهي المحيطة بالطواحين من الجانبين من اعلى ومن اسفل ايضا وتسمى هذه الاربعة الاخيرة اضراس الحلم واضراس العقل ومن غير الغالب ان تكون الاسنان ثمانية وعشرين باسقاط النواجذ **المخرج الخامس** للام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه بينهما وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية **المخرج السادس** للنون المتحركة والساكنة المظهرة وكذا التنوين من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا اسفل اللام قليلا **المخرج السابع** للراء وهي من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا غير انها داخل في ظهر اللسان قليلا ويقال للام والنون والراء ذلقية لخروجهن ذلق اللسان اي طرفه **المخرج الثامن** للطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان وما يقابله من اصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك الاعلى ويقال لهذه الثلاثة النطعية

النطعية لانها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه **المخرج التاسع** لحروف الصفير وهي الصاد والسين المهملتان والزاي من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ويقال لهذه الثلاثة اسلية لانها تخرج من اسلة اللسان وهو ذبابه السفلى اي مستدق طرفها **المخرج العاشر** للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة من بين طرفي اللسان واطراف الثنايا العليا وبعضهم يجعل بين طرف اللسان واللثة ويقال لهذه الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت فيه الاسنان **والشفتان** وهما الجهة الرابعة فيهما مخرجان لاربعة احرف **المخرج الاول** للفآء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا **المخرج الثاني** للواو غير المدية والباء الموحدة والميم من بين الشفتين فينطبقان في الباء والميم وهذه الاربعة يقال لها الشفوية والشفهية نسبة الى موضع خروجها وهو الشفتان **والخيشوم** وهو الجهة الخامسة فيه مخرج واحد لحرفين النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء وما في حكمه من الادغام بالغنة فمخرج هذين الحرفين يتحول فهذان الحرفان يتحولان في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح وهو ايضا مقر الغنة التي هي صوت يشبه صوت القزالة حين ضياع ولدها وهي صفة قوية للميم والنون كما تقدم لا حرف خلافا لزاعمه لان حروف الهجآء بالاجماع تسعة وعشرون حرفا وليست الغنة واحدا منها فمجموع ذلك سبعة وعشرون مخرجا للثلاثة وثلاثين حرفا وانما كانت ح ثلاثة وثلاثين لان الكلام في الواو والياء والميم والنون تكرر بتكرر مخرجه لاختلاف احواله **تنبيهان الاول** قد علمت ان لبعض هذه الحروف فروعا صحت القرآة بها فمن ذلك الهمزة المسهلة بين بين فمن فروع عن الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها حرف واحد نظرا الى مطلق التسهيل وذهب غيره الى انها ثلاثة احرف نظرا الى التغير كالالف والواو والياء ومنه الفا الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المتصبة والامالة بين بين لم يعتد بها سيبويه وانما اعتد الامالة المحضة وقال التي تمال امالة شديدة كالفا عرف واحد قرب من الياء ومنه الصاد المشمة وهي **ص** التي بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة او عن الزاي ومنه اللام المفخمة فرع عن المرققة وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة وفيما حيث الرواية به عن ورش على ما نقله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)